

فيديو ٤٣٩ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة الأنعام - الحلقة

١٢ الآيات ١٩ - ٢٩

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم تسعمية اربعة وتلاتين من مقاطع حظر والحلقة الحادية والعشرون من حلقات تدبر سورة الانعام. خلونا كده يا جماعة نسترجع الموضوعات - [00:00:00](#)

في الصورة عشان ما نشعرش اننا تايهين. السورة مكية. وبالتالي بتعتني بمسألة العقيدة ايه ده! يعني تشكيل وبناء شخصية المسلم من حيث الاعتقادات. تعتقد في ايه الموضوعات العقائدية الرئيسية في الصورة هي - [00:00:22](#)

نمرة واحد التوحيد بمعنى اثبات اللوهية لله وحده. وانه هو المستحق للعبادة اتنين البعث والحساب تلاته الرسالة من جهة صحة النبوة آآآآ صحة نبوة النبي وصحة آآآآ الوحي والقرآن الكريم واتحاد - [00:00:47](#)

هذه الرسالة مع الرسائلات السابقة. يبقى التوحيد توحيد الله البعث والحساب والرسالة من ناحية المرسل اه والرسول ماشي اربعة التشريع والحكم حق لله فقط. المعضلة ان معزز الناس كفرت بعد ما ابلغوا بالرسالة - [00:01:16](#)

ربنا في سورة الانعام قال وما تأييهم من اية من وما تأييهم من اه وما تأييهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين. فقد كذبوا بالحق لما جاءهم الى نهاية الآيات - [00:01:44](#)

ربنا لما يعني الناس اعرضت لما بلغت بالرسالة. فربنا امر النبي بمجادلة الكافرين حقه ما يجب ان يقال. فتجد الصورة مليانة قل قل قل قل من دول يعني قل يا محمد - [00:02:03](#)

تقريبا خمسة وعشرين دليل ان العقيدة - [00:02:21](#) في المية من عدد مرات ورود كلمة قل في القرآن في سورة الانعام لوحدها. يعني ما يقرب من خمسين مرة وفي القرآن كله تلتمية خمسة واربعين دليل ان العقيدة - [00:02:21](#)

او يعني فيما يخص العقيدة النبي عليه الصلاة والسلام لم يجتهد. كل ما بلغه لنا في العقيدة كان بوحي من الله وتلقين اذا من الله بالنسبة للتوحيد مسلا هنجد الصورة بتبدأ بـ ايه - [00:02:38](#)

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. الحمد كله الحمد لله مش حمدا لله. الحمد جنس الحمد هو الوحد المستحق فعلا للحمد الذي خلق السماوات والارض ما فيش حد غيره خلق السماوات والارض هو الذي خلق السماوات والارض بكل ما فيهما - [00:02:56](#)

ايضا وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهكم ويعلم ما تكسبون. هو الوحد الذي يعلم الغيب يعلم اللي في سرك واللي بتقوله جهرا دلائل الوحدانية كثيرة جدا جدا في السور. مثلا على سبيل المثال لا الحصر - [00:03:20](#)

ربنا بيقول في الآية سبعة وعشرين وسبعين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قادر وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير. هو اللي في ايده الضر وكشفه اللي في ايده الخير - [00:03:46](#)

وبقاوه او عدم بقاوه هو القاهر فوق عباده. هو اللي يقدر يغير الاحوال كلها يخلع الغنى والفقير غني وهكذا. بالنسبة للرسالة ونبوته اه النبي صلى الله عليه وسلم ربنا - [00:04:06](#)

قال له يقول قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي. وكثير بقى من الآيات اللي بتتكلم عن النبي عليه الصلاة والسلام. وان هو مبلغ وكل وظيفته انه يبلغ - [00:04:24](#)

وليس عليه ان هو يقنع احد ولا انه يهدي احد. بالنسبة للبعث هنجد كتب على نفسه الرحمة فيجمعونكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ايضا قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. من يصرف عنه يومئذ فقط - [00:04:44](#)

رحمه وذلك الفوز المبين بالنسبة للحكم والتشريع ان الحكم الا لله وكتير بقى من الآيات في اخر السورة عن موضوع الحاكمة. لست ما وصلناهاش لكن انا حبيت ان احنا نسترجع مع بعض الموضوع الرئيسي - [00:05:10](#)

بتاع الصورة وهو العقيدة. والمواضيع الفرعية الرئيسية اللي هم الاربعة اللي قلنا عليهم دول. يعني الصورة كلها ممكن تقسمها تحت الاربع عناوين دول كمان طيب افتح بقى معى الآية واحد وتسعين ونبدأ تدبر حلقة الليلة - [00:05:29](#)

اقرا معى الآية واحد وتسعين. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. تجعلونه - [00:05:49](#)

قطيسة بدونها وتخفون كثيرا. وعلمتكم ما لم تعلموا انتم ولا يا ابائكم قل الله ثم غرهم في خوضهم يلعبون مشكلة معظم العصاة سواء عصاة فكروا بالله او مسلمين لكن عصاة - [00:06:21](#)

هو انهم لم يقدروا الله حق قدره. يعني ايه وما قدروا الله حق قدره تعال نتكلم على المسلمين الاول. يهمنا نفسنا بقى لما المنبه بيضرب لصلاة الفجر كل يوم الصبح. ما انت بتضيّط المنبه المفروض - [00:06:56](#)

والمنبه يضرب الساعة اربعة الصبح كده اربعة ونص الصبح مثلا. معاد صعب بيحصل جواك صراع بين شهوة حب النوم والكسل وبين اليمان باهمية اللحاق بالصلاة في وقتها. مين اللي اللي هيكسب الاقوى فيهم؟ لو - [00:07:19](#)

الايمان باهمية اللحاق بالصلاة في وقتها. اضعف من شهوة النوم. الانسان المنبه ويكمel نومه لو اليمان باهمية اللحاق بالصلاه اقوى من شهوة النوم الانسان هيقفز من سريره ويروح يتوضأ ويصلی - [00:07:42](#)

طيب ايه دخل بقى؟ قدر ربنا في الموضوع ده. ازاي بقى؟ نفس الانسان اللي طفى المنبه وفضل شهوة النوم على الصلاة هو هو تاني يوم بيقى عنده طيارة في المطار الساعة ستة الصبح فيبزبط المنبه على ثلاثة - [00:08:07](#)

طاحن. ولما المنبه بيضرب هيحصل عنده نفس الصراع برضو. بين شهوة النوم ايمان باهمية اللحاق بالطائرة مية في المية من الناس مش بيضفي المنبه وينام هيقفز من سريره زي العفريت - [00:08:27](#)

اذا هذا الانسان في قلبه اليمان باهمية اللحاق بالطائرة اكبر واعظم من اليمان باهمية اللحاق بالصلاه والوقوف بين يدي الله. فهمتم بقى معنى ما قدروا الله حق قدره في الحالة بتاعتنا - [00:08:48](#)

في هذه الآية هنا الكلام عن الكفار. الكفار اللي انكروا نزول الوحي على البشر. فربنا بيقول ايه وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. كفار مكة لما - [00:09:14](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قرأ عليهم القرآن وقال لهم انه آآينزل عليه الوحي انكروا وقالوا ما انزل الله على بشر من شيء. ويقول لك ايه ولا حاجة بتنزل ولا بتاع ما فيش ربنا ما الله ما بينزلش وحي ولا بتاع - [00:09:34](#)

طيب ايه دخل نزول الوحي بقدر ربنا عندهم؟ يعني لما حد يقول الاقلام. لو واحد ادعى النبوة وجه قال انا بينزل علي وحي فواحد قال له ربنا ما بينزلش وحي على اي بشر وما فيش ما فيش وحي بينزل على بشر - [00:09:54](#)

اللي قال كده هو فعل المفروض ان احنا ننكر نبوة واحد مدعى نبوة. ولكن اللي يقول ان ربنا ما نزلش وحي على بشر ابدا ما انزل الله على بشر من شيء ده ما احترمش قدر ربنا ليه - [00:10:18](#)

لانه مش فاهم اسماء ربنا وصفاته اللي فاهم اسمائه ربنا وصفاته يعلم انه لازم ربنا ينزل وحي ليه من اسماء الله الحكيم ليس من الحكمة انه يخلق مخلوقات عاقلة تستطيع ان تعقل وان تختار بين الحق والباطل - [00:10:35](#)

دون ان يبين لهم ايه الحق وايه الباطل. فاللي يقول ان ربنا لم ينزل شيء كأنه يتهم الله بعدم الحكمة فربنا لقى النبي الرد عليهم. قل من انزل الكتاب الذي - [00:11:00](#)

جاء به موسى نورا وهدى للناس. اهل مكة عارفين اليهود كويسي. وبيعتبروا اليهود مرجع تاريخي وثقافي لو بيلجأوا لهم كل ما

يحتاجوا يسألوا عن شيء. لأنهم أهل الكتاب وعندهم التوراة اللي نزلت على موسى - 00:11:20

دائماً يروحوا لهم بقى في ايه آآ ما كانواش موجود بيهود في مكة لكن كانوا يروحوا لهم في يثرب اللي هي بقت المدينة يروحوا لهم في خيبر ويسألوهم يقولوا ايه والله انتم اليهود - 00:11:40

انتم اهل الكتاب انتم عندكم التوراة قولوا لنا كذا قولوا لنا كذا. معروف حتى الحكاية اسباب نزول سورة الكهف انهم راحوا لليهود وقالوا لهم انتم اهل كتاب اهل التوراة. قولوا لنا ازاي نخرج محمد - 00:11:50

وادونا اسئلة ما يعرفش يرد عليها طب يعني انتم معتبرين بقى بان الله سبحانه وتعالى نزل التوراة على موسى وبتلجأوا لليهود عشان كده. فربنا قال للنبي يقول لهم قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى؟ هدى نوراً وهدى للناس. ده حتى انتم بتروحوا تهتدوا به - 00:12:07

ازاي تفتردوا على الله وتقولوا ما انزل الله على بشر من شيء ده افتردا على الله خلي بالك بقى من حاجة قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس يجعلونه قراطير - 00:12:30

ستبدونها وتخفون كثيراً. في قراءتين قراءة ابن كثير المكي وقراءة أبو عمرو بن العلاء البصري بتقرأ كده يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيراً. اتكلم بصيغة الغائب بياء الغيبة لأن الكلام عن اليهود. فالنبي عليه الصلاة والسلام يبلغ كفار قريش ان ما ينفعش منطقياً انكم تدعوا ان الله لم - 00:12:58

ينزل اي وحي على اي بشر كده وانتم رايحين جايدين على اليهود عشان التوراة اللي نزلت على موسى وانتم معتبرين بها. التوراة اللي هم كتبوها في قراطيس يعني في ورق. قرطاس يعني ورق. بيبدو منها على مزاجهم ويخفوا حاجات كتير - 00:13:31

عشان كده قراءة ابن كثير المكي يجعلونه اللي هو الوحي اللي نزل على موسى. قراطيس يبدونها ويخفون كثيراً تمام؟ طيب. قراءة الجمهور بتخاطبهم مباشرة قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس يجعلونه قراطيساً. تبدونها وتخفون كثيراً. هنا بقى الكلام - 00:13:53

يبقى موجه لاصحاب التوراة نفسهم اللي بيحرفوا التوراة. طبعاً في رواية ان اسباب نزول الآية ان احد الاخبار كان سمين قوي وراح يجادل النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي قال له اليهود في التوراة ان الله يكره الحبر السمين؟ فطبعاً الرواية الطويلة مش صحيحة - 00:14:21

خالص. رواية مش صحيحة. لذلك احنا لا نبني رأي على نص ضعيف. لذلك انا ما قلتهاش دي موجودة في التفاسير لكن ضعيفة جداً خلاص يالا مع بعض بقى كل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى - 00:14:41

شایفين؟ طيب اوكي قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس. يجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباءكم. قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. مين اللي تعلم من التوراة - 00:15:00

مش انتم اللي ليل نهار رايحين تسألوا اليهود؟ وبذلك ربنا علماكم حاجات كتير ما كنتوش تعلمواها لا انتم ولا اباءكم ولا اجدادكم. كذلك الامر بالنسبة فاليهود انتم التوراة دية اللي عملتوها قراطيس يعني ورق وبتحفوا بعض الورق وتبدوا بعض الورق. هي دي اللي اتعلموا منها انتم - 00:15:36

ولا كنتم تعرفوا الكلام اللي فيها قبل كده. طيب. مين اللي نزل هذه التوراة هيستكتوا مش هيقدروا يردو لانك افحمتهم يا محمد قل انت بقى. قل الله ثم غرهم في خوضهم يلعبون. قل الله - 00:15:57

قل الله بعد كده اتركهم في الاستخفاف اللي هم واخدin به الموضوع ده الداعية يدعو الناس ولا يكرههم على شيء. بس برضه ولا يشاركهم في اللهو الحرام او في اللعب الحرام اللي بيعملوه. بحجة ان هو بس عايز يبقى معهم عشان يدعوهم لا - 00:16:17

يا حبيبي انت تبلغ اللي عندك وتنأي بنفسك عما يخوضون فيه من المحرمات قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. اقرأ معى اتنين وتسعين وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر - 00:16:38

الكرة ومن حولها. والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون. وده القرآن زي ما دي التوراة ده القرآن. وهذا كتاب

انزلناه مبارك. كتاب ربنا انزله من العالم على العالم عشان العالم يقرأه ويستفيد منه ويحجب البركة - 00:17:02

لنفسه باتباعه هذا كتاب انزلناه مبارك كله برقة البركة يعني ان الخير ملازم لهذا الكتاب. البركة فين بقى ؟ في تدبره. واتباع اوامره. احسن حد يفتكر ان برقة يعني نعلق الایات على الحيطه ونحطه في درج التابلوه بتاع العربية الجديدة. لا هو مش تعويزة -

00:17:31

ده كتاب بركته في معانيه لما تفهم وتتدبر وتتنفس في ارض الواقع. ساعتها يشعر الناس بالبركة فيه كمان من صفاته وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه بيعرف بالكتب اللي نزلت قبله - 00:17:57

التوراة والانجيل والزيور. طيب هل معنى كده ان القرآن بيصدق كل ما في الكتب اللي قبله وما حصلش بقى فيها تحريف ؟ لأن جمع الآية دي مع الآية اللي في المائدة تمانية واربعين. ايه بقى الآية اللي في المائدة تمانية واربعين - 00:18:22

وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدق لما بين يديه من الكتاب ومهيمن عليه القرآن هو اللي هيحدد ايه المحرف وايه اللي مش محرف. وايه اللي حكمه ما زال مستمر وايه اللي حكمه نسخ - 00:18:41

ونزل في القرآن احكام جديدة مسلا تحريم شرب الخمر ده حكم جديد نسخ للبي فات. طيب. كمل بقى الآية. وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها. وعلشان تستخدمه يا محمد فيه انذار ام القرى - 00:19:00

ام القرى يعني اهل مكة مش ام القرى يعني يعني المدينة نفسها شوارع ومباني لأم القرى كنابة عن اهلها زي ما في سورة يوسف اه لما لما بنiamin اتحاش - 00:19:27

وسيدنا يعقوب قال لهم هو فين قالوا له يعني ابنك سرق واتحجز ولو مش مصدقنا واسأل القرية التي كنا فيها. والعيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون يعني ايه اسأل القرية - 00:19:47

يعني اسأل المصريين اللي معنا في القافلة. يعني اسأل اهل القرية. اسأل اهل مصر اللي موجودين معنا في القاهرة في القافلة هيحكوا لك واسأل العير اسأل كل القافلة. العير اكيد مش يقصد بها الجمال. اهل القافلة اصحاب الجمال. اسألهم اسأل كل -

00:20:06

اللي موجودين مصربيين ومش مصربيين الله! الولد اتحجز مننا عشان لقوا في معه صواع الملك طيب واسأل القرية يعني يسأل اهل القرية. هنا في الانعام ولتنذر ام القرى يعني تنذر اهل مكة - 00:20:26

ومن حولها من حولها بس يعني يعني محيط قد ايه مسلا خمسين كيلو ستين كيلو لا ابداً بمكة وافضل اخرج منها والدائرة تكبر لغاية ما تبلغ العالم مكة تسمى ام القرى يعني اصل القرى. كلمة الام يعني الاصل اصل الولد امه - 00:20:42

ام القرى اصل القرى يبقى الانذار يشمل. خل بالك بقى. ولتنذر ام القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة به وهم على صلاتهم يحافظون. الانذار ده يشمل حتى المؤمنين. بس هو ايضاً هم من ايمانهم بالآخرة - 00:21:03

وايمانهم بالقرآن بقوا على صلاتهم يحافظون الكل يحتاج هذا الكتاب كفار او مؤمنين. اللهم انا نسأل حبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك - 00:21:27

اللهم ما رزقنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب. وما زوينت عنا مما نحب فاجعله فراغاً لنا فيما ما تحب. اللهم اجعل حبك احب اليها من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظماء - 00:21:47

اللهم حبنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك. وعبادك الصالحين واجعلنا من يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. اللهم احبي قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا. ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا -

00:22:07

كله لك. وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربنا نور وجلاء احزانا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا - 00:22:40

اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فبحق كل حرف في كتابك تلوناه

او تدبرناه. اكفنا واهلينا واخواننا واخواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم - 00:23:06

واحفظنا واياهم من شرورهم ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. ايد بننصرك المرابطين في الارض المباحة - 00:23:26

اركت فلسطين. اللهم سدد رميهم وخيب رمي عدوهم وتقبل شهداءهم. وكن مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي الشام وفي كشمير وفي الهند وانصر يا رب من نصرهم واخذل من خذلهم. وطهر المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك. واكتب لنا يا - 00:23:46

ربنا ختم القرآن فيه. اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك. فتوثق اللهم رابطته - 00:24:06

ها وادم ودها واهدها سبلاها. واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك واحبها يا ربنا بمعرفتك. وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم - 00:24:26 النصير وصل اللهم وسلم على محمد وعلى الله وصحبه. ومن تبع هداه. والسلام عليكم ورحمة الله. ونراكم غدا بازن الله في نفس هذا ان كنا من اهل الدنيا - 00:24:46